حائط البراق

موجز تاريخي موثق ومصور للأحداث

إعـــداد

جهاد جميل العايش

مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

الإصدار السادس عشر

مقدمة الكتاب

إنَ الحَمْدَ لله نحمَدهُ ونستَعينُه ونستَغفرُه ، ونَعوذُ بالله من شرورِ أنفُسنَا وسيئَاتِ أعمَالنَا ، مَن يَهدِه اللهُ فَلا مُضلَ لَهُ ، ومَن يُضلِل فَلاَ هَاديَ لَهُ وأشهَدُ أن لاإلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأشهَدُ أنَ مُحمَداً عَبدُهُ ورَسولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢) ﴾ . [آل عمران]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)

[سورة النساء]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾ . [سورة الأحزاب]

أمَا بَعدُ :

حائط البراق قصة عريقة ارتبطت بإسراء نبينا محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وبمعراجه منه إلى السماوات العلى.

مر بأحداث دامية بين المسلمين المدافعين عنه وبين شذاذ يهود جاءوا من الآفاق فقدوا شريعتهم بتحريف أيديهم لها بداية وبنسخها بشريعة المصطفى ﷺ نهاية عقود من الزمن مضت وصراعات دامية محتدمة عليه لم تجف ولم تنضب دماء المسلمين في فلسطين للدفاع عن حقهم القرآني فيه .

أما يهود فقد نصبوا مناجيق وحبائل الكذب الذي لم ينقطع حول هذا الحائط ... حبكوها من هرطقات نسجوها - ولا زالوا - بأياديهم الخبيثة ، وقد أخبر عن تزويرهم سبحانه وتعالى في كتابه : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩) ﴾

[سورة البقرة:].

وبعد مشهد طويل من الصراعات الدامية عنده ، ولأول مرة في التاريخ وبعد محاولات وتبريرات ، وفي يوم أظلمت به الدنيا ، اختلس اليهود هذا الحائط !! ليس بتقصير من المسلمين في فلسطين ، بل إنها المؤامرة الخبيثة التي حيكت خيوطها بليل و بتحالف القوى العظمى التي مكنت اليهود وسلبت المسلمين هناك قوتهم حتى أضاعت حقوقهم .

بعد ذلك أصبحت أحلام يهود ، وهرطقات حاخاماتهم قبالة الحائط واقعا مشاهدا يمارسه اليهود جهارا نهارا !!

إن ما يمارسه يهود اليوم عند حائط البراق ما هو إلا بدعة يهودية جديدة لم تكن في أسلافهم وذلك ليأملوا قومهم بقرب بناء هيكلهم الثالث - زعموا - .

إصدارنا هذا موجز متسلسل يحكي أحداث قصة الحائط ، لنعين القارئ على فهم حكايته ، ونذكره بمكانته التاريخية ، وبحقوقنا عنده ، ولنعيد إلى الأذهان شيئا من جهاد المسلمين في فلسطين لأجله ولنكشف للقارئ طرفا من خيوط المؤامرة اليهودية وكيف تلصصوا نحوه شيئا فشيئا ....

ولقد حرصت على استخدام الصورة لمزيد من التوثيق والتوضيح لتكتمل الفكرة الذهنية لتصبح بعدها الحجة أقوى وأمضى...

والله الهادي الى سواء السبيل..

كتبه

Jehad67@hotmail.com

تمهيد وتوطئة:

بعد غياب طويل لليهود عن الأرض المقدسة فقدوا فيها الدين والدنيا ، شخصت أبصارهم من جديد نحو المسجد الأقصى فكانت البداية اليهودية التي لابد منها لاختلاس المسجد الأقصى ، هو إيجاد المبررات في أحقيتهم فيه ، فبدءوا بالاقتراب من أسواره شيئا فشيئا ، والادعاء أن جزءا منه ما هو إلا من بقايا هيكلهم الثاني المتهدم عام (٧٠ م) فكانت هذه الدعوى هي البوابة والمبرر للانقضاض على المسجد الأقصى ... وقبل الشروع في مؤامرات اليهود على هذا الحائط لابد من إشارات سريعة للتعريف به اسما ووصفا .

المسجد الأقصى من جهة جبل الزيتون
حيث كان يقف اليهود يبكون على أطلالهم

حائط البراق بريشة الرسام من غير أثر لليهود

حائط البراق بعد أن تسلل إليه اليهود

البراق مصطلح إسلامي :

ارتبطت قصة حائط البراق بمعجزة الإسراء والمعراج ، والتي جاء خبرها من الله سبحانه وتعالى في مطلع سورة الإسراء : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ .. ﴾ وكما أخبر النبي ﷺ عن هذه الرحلة وعن مركوبه فيها فقال: **(أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل يضع حافره عند منتهى طرفه فلم نزايل - أي نفارق - ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس ففتحت لي أبواب السماء ورأيت الجنة والنار)** .

صحيح الجامع الصغير للألباني رقم: (١٢٨) والسلسلة الصحيحة للألباني رقم: (٨٧٤) .

إن ذات التسمية التي ننسبها للحائط هي تسمية متواترة جاءت بعدة روايات صحيحة صريحة و أثبتتها شواهد التاريخ . وسمي الحائط بالبراق نسبة إلى البراق الذي ركبه النبي ﷺ ، وسمي براق لشدة بريقه ، وقيل إنه اشتق من البرق لشدة سرعته.

ومع تأكيدنا على صحة ما سبق أقول : ولايمنع أن يكون حائط البراق ؟ هو عين المكان الذي ربط نبينا ﷺ براقه عنده ، لذات التسمية لهذا الجزء من السور بالذات وهذا ما تعارف وتواتر عليه الناس جيلا بعد جيل ولامخالف لهم في ذلك .

وكذلك تسمية الباب المؤدي للمسجد بـ " باب البراق " وهو أقرب الأبواب لهذا الحائط وقد أغلقه اليهود عام ١٩٦٧م .

على أية حال لا تعدوا نظرتنا لهذا الحائط سوى أنه سور للمسجد الأقصى من الجهة الغربية ولا نعتقد فيه أو له أي قداسة خاصة تميزه عن غيره من أسوار المسجد الأقصى . كما لا ينبغي لنا أن نعتقد فيه أو نخصه بتشريف أو قدسية خاصة ، كقولنا حائط البراق الشريف ، فإن كان الحائط هو المقصود بالشرف دون غيره من حوائط المسجد فهو تخصيص لامحل له ولا دليل عليه شرعا من كتاب أو سنة وقد يفضي إلى تقديس ما لم يقدسه الشرع الحكيم .

صفة البراق :

البراق دابة مهيأة لركوب النبي ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج وتعمل بأمر جبريل عليه السلام وجاء في بعض الآثار أن البراق دابة جبريل عليه السلام ، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ : **(أتي بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجماً فاستصعب عليه ، فقال له جبريل : ما يحملك على هذا ؟ فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه قال : فارفض عرقا)** ومعنى فارفض : (جرى وسال ثم سكن وانقاد)

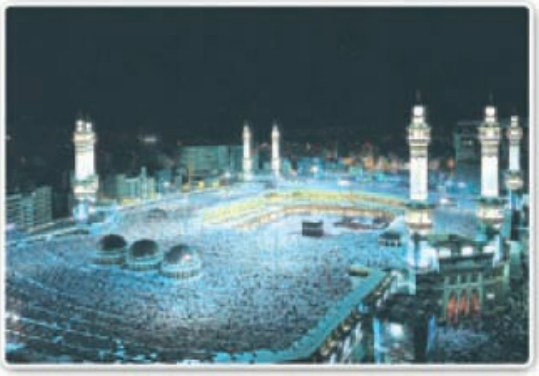

أخرجه احمد والترمذي وابن حبان قال شعيب الارنؤوط صحيح على شرط الشيخين .

أما عن لونه وطوله وسرعته فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **(أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه - أي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره و أتى مسيرة شهر ما بين مكة وبيت المقدس في ليلة واحدة - فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء . قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء ....)**

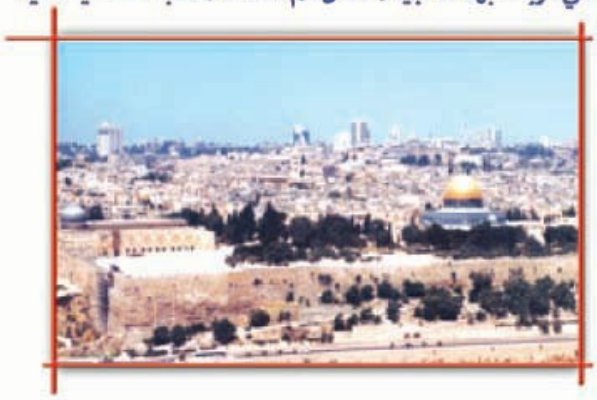

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله إلى السموات وفرض الصلوات .

أما عن قوة البراق وأثره على مامر به قال ﷺ : **(مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الإبل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة سوداء وغرارة بيضاء فصرع فانكسر)**. [رواه الإمام الطبري في تفسيره : (١٥/ ٥) والإمام ابن كثير في تفسيره (٨/٣) ووصححه العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله في كتابه : الإسراء والمعراج » .]

البراق والأنبياء :

البراق مركب عامة الأنبياء فعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : **(وكانت الأنبياء تركبه قبلي ...)** ذكره ابن كثير عند تفسيره لآية : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ...). الإسراء (١) .

وعن أبي هريرة قال ﷺ : « كان إبراهيم خليل الله يزور ابنه إسماعيل على البراق وهي دابة جبريل » [مشيخة ابن طهمان (٦١/١)]

وجاء في بعض الآثار أن إبراهيم عليه السلام كان يحج كل سنة على البراق ، كما أن البراق هي دابة رسول الله ﷺ يوم المحشر عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : **(تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم بالمحشر ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق)**

المعجم الكبير والمستدرك (٤٧٢٧) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

البراق والحائط :

أما من حيث قصة ربط البراق عند أحد أبواب المسجد الأقصى فهي ثابتة صحيحة صريحة وقد جاء ذلك في ما أخبر عنه الصادق المصدوق ﷺ : **(لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بإصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق) .**

رواه الترمذي كتاب تفسير القرآن عن رسول الله باب ومن سورة بني اسرائيل . قال الألباني : صحيح الإسناد صحيح جامع الترمذي و السلسلة الصحيحة وصحيح ابن حبان بتحقيق شعيب الانؤوط كتاب الإسراء .

وعن أنس ﷺ أن النبي ﷺ ذكر : **(أنه حمل على البراق فأوثق الدابة بالحلقة)**
مسند أبي يعلى (٤٠٨٤)

وعن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : **(أتيت بالبراق قال : فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال : فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء) .** صحيح مسلم (١٦٢)

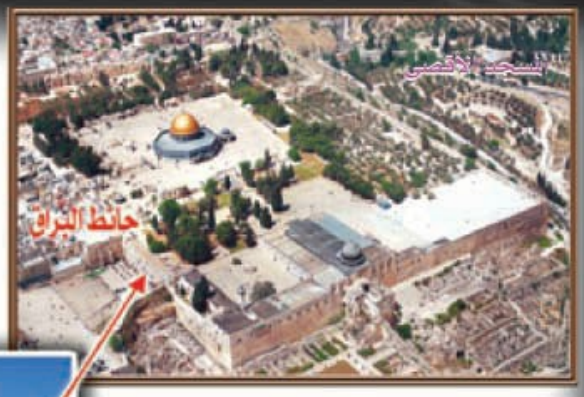

موقع الحائط وصفته :

هو ذلك الجزء الواقع في الجهة الغربية من سور المسجد الأقصى بطول (٤٧) م وارتفاع (١٨) م وعرض (٣٠,٣) تقريبا. والأمتار - المداميك - الستة الأولى التي على سطح الأرض مبنية من حجارة مستطيلة ضخمة ويعلوها أربعة عشر سطرا - مدماكا - من الأصغر حجما ويبدوا أنها بنيت في عصر متأخر وهو القرن الثاني عشر الميلادي وما بعده .

ومغمور من السور تحت سطح الأرض تسعة عشر سطرا " مدماكا " من الحجارة الضخمة .

وكان أمام الحائط قبل أن يهدمه اليهود عام (١٩٦٧م) رصيف أو ممر غير مؤد عرضه نحو أربعة أمتار ، وهو كذلك تابع لأملاك الوقف الإسلامي .

حائط البراق متى يعود كما كان
من غير يهود ؟!

(المبكى) المصطلح اليهودي للحائط :

يطلق اليهود على حائط البراق مصطلح " حائط المبكى " ويقابل هذا المعنى في اللغة العبرية عبارة " كوتيل معرافي " وحقيقة الأمر أن هذه الكلمات لاتعني " حائط المبكى " بل ترجمتها الحقيقية هي " الحائط الغربي" ولابد أن ألمح إلى أن الموسوعة العبرية لم تتطرق أبداً إلى ذكر عبارة " حائط المبكى" !!

أما القاموس العربي العبري الصادر عن وزارة الدفاع اليهودية عام (١٩٩٧م) الطبعة الخامسة لم يشر كذلك أو يستخدم عبارة " حائط المبكى" بل كانت ترجمته للعبارة العبرية " كوتيل هد ماعوت " وأشار إليها باللغة العربية إلى : " حائط الدموع " !! أما ترجمته أو ما يعبر عنه باللغة الإنجليزية هو " ويلنج وول " (WAILING WALL)

ونخلص من هذا المصطلح اليهودي المنسوب لهذا الحائط زورا وبهتانا أن اليهود درجوا على مصطلح ليس له مستند في كتبهم التي اعتمدوها وإنما هو كلمة ونسك جديد مبتدع أضافوه إلى شريعتهم .

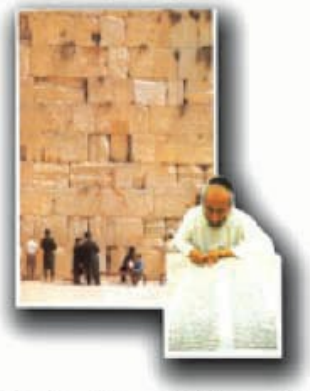

﴿ فويلٌ لِّلذين يكتبُون الكتاب بأيديهم ثُمَّ يقُولُون هذا من عند الله ليشتَرُوا به ثمناً قليلاً فويلٌ لَّهُم مِّمَّا كتبت أيديهم وويلٌ لَّهُم مِّمَّا يكسبُون (٧٩) ﴾ . [البقرة]

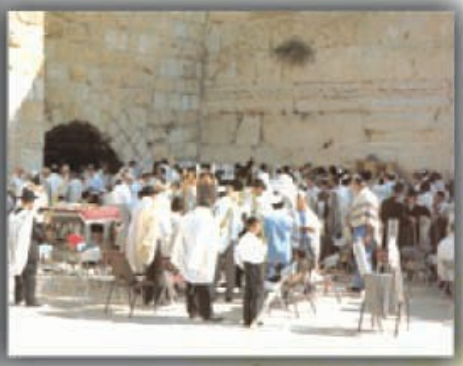

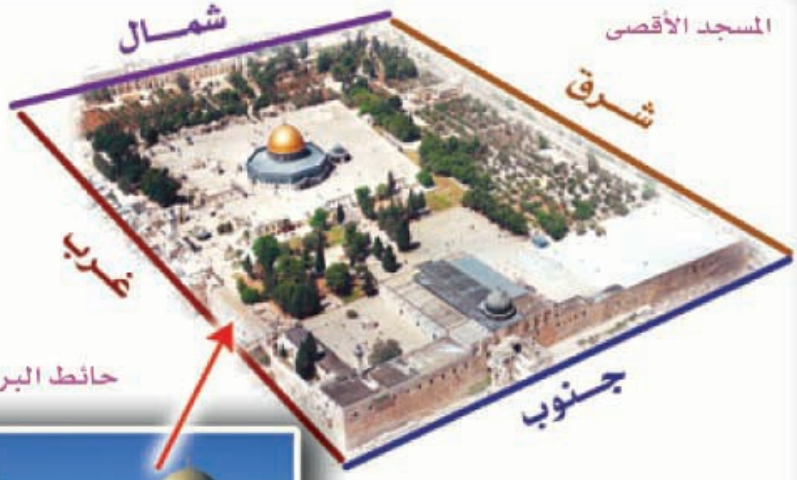

حائط البراق

هيكل سليمان كما يتخيله اليهود ويبدو مكان حائط البراق

هل سيهدم الأقصى ويبنى الهيكل بجهود المسلمين ؟!

(المبكى) و سبب التسمية :

يسميه اليهود بحائط المبكى ويبدو أن مرادهم من التسمية هو البكاء عنده ، ولعل التسمية جاءت لعدة أسباب منها :

- إن صلواتهم عند هذا الحائط تأخذ شكل العويل والنواح كما جاء في كتابهم لما خالفوا جميع أوامر نبي الله يوشع بن نون عليه السلام حال دخولهم معه بيت المقدس : « فجمعهم أيوشع بن نون في بعض البقاع وظهر لهم ملاك الله في صورة إنسان قائلا بصوت عال : اسمعوا يابني إسرائيل قول الله فإنه يقول : أنا ربكم خلصتكم من عبودية المصريين وفلقت لكم البحر ودبرتكم في البر أربعين سنة وأطعمتكم المن والسلوى وأحييتكم عيشا طيبا لم يبل لكم لباس ولم يشعث لكم رأس ولم يتسخ لكم ثوب.... فعصيتموني ونسيتم آياتي فباسمه أقسم أن لا أبيد هذه الأمم من بين أيديكم لكن أقرهم بين ظهرانيكم فيكون ذلك سبب بواركم » ولما سمعوا ذلك جلسوا يبكون ولذلك سميت تلك البقعة بقعة البكاء.

تاريخ مختصر الدول أبي الفرج غريغريوس الملطي المعروف بابن العبري ، ص (٢٥) .

أما تلمودهم فإنه يشير إلى نوع آخر من البكاء ، وهو بكاء الرب - تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - ونحيبه الذي لا ينقطع ندما على ما قصر من حماية الهيكل لما دمر جاء في التلمود :

« ومن بعد تدمير الهيكل وإلى الآن فإن الله لم ينقطع عن البكاء والنحيب لأنه ارتكب خطيئة ثقيلة وهذه الخطيئة قد أبهظت ضمير الله حتى إنه يطوي ثلاث أرباع الليل منكمشا على ذاته مالئا الدنيا زئيرا كالأسد ثم يصرخ : الويل لي لأني تركت بيتي ينهب وهيكلي يحرق وأولادي يشتتون

tr.berach.f.- 3.1 .

وجاء في الأساطير اليهودية قديما ، ولا زالو على هذا إلى يومنا أن الحائط نفسه يذرف الدموع !! في التاسع من آب في السنة العبرية وهو التاريخ الذي هدم فيه الهيكل كما يدعون .

حتى الحائط يذرف الدموع عند اليهود !!

الحائط في وجدان اليهود:

جاء في الموسوعة اليهودية ج١٦ص (٤٦٨) الصادرة في القدس عام ١٩٧١م) « إن مصادر المدراش وهوشرح التوراة تتحدث عن الحائط الغربي للهيكل الذي يحل فيه الحضور الإلهي ولايفارقه أبدا وهوالحائط الذي لا يمكن تدميره أبدا » .

مرحلة اللاحائط :

جاء في التلمود البابلي سفر سكوت (٦٤)] واصفا مكان صلاة اليهود فترة (٦٣ق.م) :« اعتاد اليهود في هذه المدة أيضا ، أي بعد خراب الهيكل الثاني الذهاب إلى أطلال هيكلهم الثاني » . وفي فترة الجيونيم وهم رؤساء الأكاديميات اليهودية في القرن السابع والثامن والتاسع الميلادي كان موقع الاجتماع والصلاة عند اليهود على جبل الزيتون ، كما أنا لانجد أي إشارة للحائط عند " ناحام " في وصفه المفصل لموقع الهيكل عام ١٢٦٧م ، ولم يذكر الحائط في التقرير الديني باسم : " إيتوري هابارحي " في فترة القرن الرابع عشر ، ولم تشر إليه المصادر اليهودية في القرن الخامس عشر .

جبل الزيتون يحتل على المسجد الأقصى

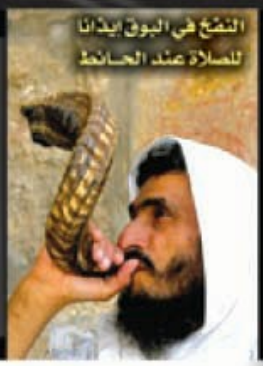

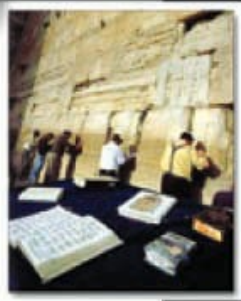

العبادة عند الحائط بدعة جديدة في دين اليهود:

إن المتتبع لتاريخ اليهود عند الحائط ليلحظ ومن غير عناء كيف تطورت العبادة عند حائط البراق فبدأت في البكاء والنواح ثم ابتدع لهم حاخاماتهم دعاءاً خاص يرددونه في صلواتهم عند الحائط وهو قسم وعهد على اعادة بناء الهيكل ، ويدعون على أنفسهم باكين بأن تلتصق ألسنتهم في حلوقهم اذا هم نسوه .

[حمى سنة ٢٠٠٠ ، عبدالعزيز مصطفى كامل ، (ص٨٦)]

تشكلت وتبلورت العبادة هناك إلى صلاة كاملة وكأنهم في كنيس ، يضعون عنده ما يسمى بـ " تابوت الشريعة " الذي يحتوي على الوصايا العشر وتقام عنده الصلوات اليهودية المفروضة في اليوم ثلاث مرات الموسومة : " شحاريت" وهي صلاة الفجر و" منحة " صلاة نصف النهار وصلاة " معاريف " وهي صلاة المساء . مع وجوب لبس " الطاليت " وهي كلمة عبرية تعني شال الصلاة يوضع على الرأس والأكتاف كما يلبس كذلك " التيفيلين " وهما علبتان من الجلد بداخلهما آيات من التوراة وهي نوع من التمائم والتعويذات يعتقدون بها أنها تعصمهم من الخطأ والذنوب تثبتان بشرائط جلدية على الذراع الأيسر مقابل القلب وعلى الجبهة مقابل المخ ويشرع لبسه للصلاة الصباحية وينبغي على اليهودي أن لايتهاون في إيقاعها على الأرض حتى لايضطر أن يكفر عن ذلك بصيام يوم كامل .

لفائف التوراة لقراءتها عند الحائط

(ملابس وأدوات الصلاة عند الحائط)

ومن عجيب ألاعيبهم في اصطناع العبادات اليهودية ، ما ذكره حاخامهم السابق " الحكيم السموءل بن يحيى المغربي " المتوفى عام ٥٧٠هـ في كتابه القيم والماتع بعد إسلامه ، ما أسماه الصلاة المخترعة التي أسموها "بالخزانة " قال : لما رأوا من الفرس الجد في منعهم من الصلاة فصاغوا لهذه الصلاة ألحانا عديدة في أوقات صلاتهم والفرق بين الخزانة والصلاة أن المصلي يتلو الصلاة وحده ولا يجهر معه أحد .

وأما الخزان فيشاركه جماعة في الجهر بالخزانة ويعاونونه بالألحان ، وإذا أنكرت الفرس ذلك منهم ، زعم اليهود أنهم يغنون أحيانا ، وينوحون أحيانا على أنفسهم فتركوهم وذاك.

ومن العجب أن دولة الإسلام لما جاءت مقرة لأهل الذمة على ديانتها ، وصارت الصلاة مباحة لهم ، صارت الخزانة عند اليهود من السنن المستحبة في الأعياد والمواسم والأفراح - كما نراهم يتغنون ويرقصون بها في مناسباتهم عند حائط البراق إلى يومنا هذا - يجعلونها عوضا عن الصلاة ، ويستغنون بها عنها من غير ضرورة تبعثهم على ذلك .

[بذل المجهود في إفحام اليهود ، للحكيم السموءل بن يحيى بن عباس المغربي ، تعليق عبدالوهاب طويلة (ص ١٤٦) .]

وإلى غير ذلك من الفتاوى ، كالتي تفرض على اليهود الحج عنده بشروط وأحكام خاصة ثم أصبح هذا الحائط رمزا وطنيا لدولة الكيان اليهودي يفخر به العلمانيون ويقيمون عنده المناسبات الوطنية المختلفة.

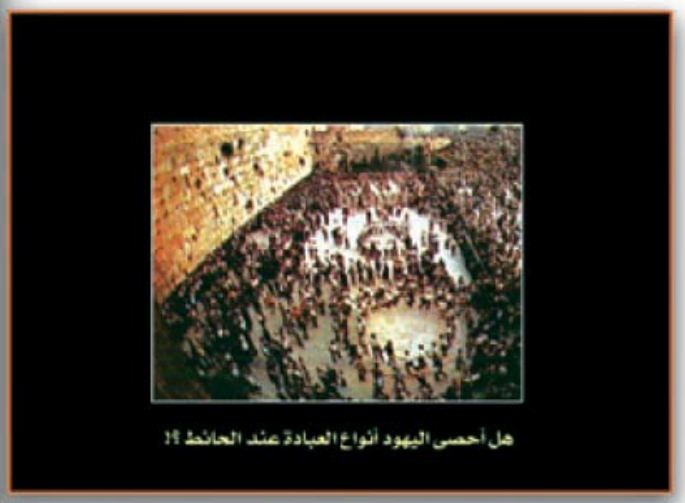

هل أحصى اليهود أنواع العبادة عند الحائط ؟!

ومع ما سبق وغيره من أحكام وعبادات اصطنعها اليهود عند الحائط الذي يرى فيه اليهود أنه جزء متبق من هيكل سليمان الثاني ، نرى وبعد دراستنا للهيكل والدور المناط به في نظر الأيدلوجية العقدية المدونة في توراة اليهود

نلحظ أن الهيكل لا يعدو أن يكون سوى بيت للرب ومكان لتقديم القرابين في المناسبات اليهودية ، ولم تشرع فيه أو عنده صلاة يومية!!. فاليهود وعبر تاريخهم لم ينفكوا من الدس والتزوير في دينهم ، فقد أخبر ربنا عن حالهم هذا فقال سبحانه وتعالى :

﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨) ﴾ [سورة آل عمران]

قال ابن عباس رضي الله عنهما : « كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل » .

إن" ثيودور هرتزل" المجدد لأكبر عملية تزوير في دين اليهود المعاصر ، ذكر في كتابه " الدولة اليهودية " محرضا ومشجعا حاخاماتهم لتهويد ماليس لهم به صلة في فلسطين ليكون له بذلك المبرر لدعوة جموع اليهود في العالم للهجرة إليها فيقول : « هل من الضروري تصوير ظاهرة الجمهرة وتركيز الجماهير في بقعة معينة بالإشارة إلى الحج المقدس ؟ أنا لاأريد أن أجرح الحساسية الدينية لأحد بكلمات قد يساء تفسيرها - يخاطب هنا الجماعات اليهودية على اختلاف أنواعها- سوف ألمح فقط باختصار شديد إلى حج المحمديين - يقصد المسلمين وهو الاسم الذي اشتهروا به في أوروبا - إلى مكة وإلى حج الكاثوليك إلى - " لوردز - Lourdes " وإلى أماكن أخرى كثيرة يعود منها الناس ، وقد ملأ الإيمان قلوبهم بالغبطة ... »

وهكذا فإننا سنخلق أيضا مركزا للحاجات الدينية العميقة لشعبنا، وسيفهمنا حاخاماتنا أولا وسوف يكونون معنا في هذا السبيل ، سوف ندع كل إنسان يبحث عن خلاصه هناك بطريقته الخاصة ، وفوق كل شيء وقبله سنهيء مكانا للمجموعة الخالدة من مفكرينا الأحرار ، الذين يصنعون دائما فتوحات جديدة للإنسانية » !!!

ثيودور هرتزل – الدولة اليهودية(ص ١٠٤) ترجمة : محمد يوسف عدس

ولنا أن نستمع إلى الرأي اليهودي الآخر الذي يؤكد أن العبادة عند الحائط بدعة يهودية جديدة ، نشرت تصريحات للحاخام" يهورام مزور" – أمين سر مجلس اليهودية التقدمية – في العدد الأول من مجلة " بتلم " اليهودية الصادرة عن هذا المجلس (صيف ١٩٩٩م) تحت عنوان (هل من المهم تأدية الصلاة على وجه التحديد عند حائط المبكى ؟ !) . ومما ذكره الحاخام" مزور" في هذا المقال أنه لا توجد قدسية لحائط المبكى في الديانة اليهودية ، وأنه يرفض إقامة حفلات البلوغ أو أي شعائر أخرى هناك وقال الحاخام "مزور " : « إننا نلتقي طوال ساعات اليوم أشخاصاً في هذا المكان يؤدون الصلاة في موقع هم الذين قدسوه »!! . وأضاف : « إن ذلك يشبه عبادة الأوثان ، وإن على مجلس الحاخامات التقدميين في إسرائيل اختيار موقع آخر لصلاة اليهود! » .

[تقرير حائط المبكى مكان غير مقدس لليهود، صحيفة القدس المقدسة ، ٢٤(أغسطس ١٩٩٩) ، (ص ٢) .

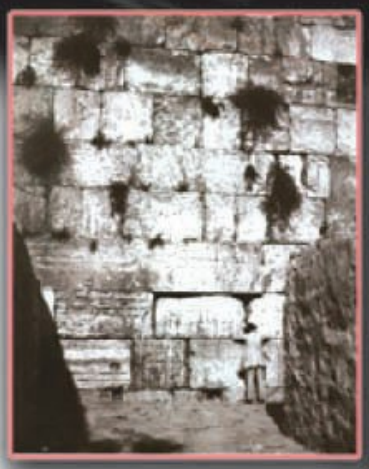

ووصف الكاتب الأمريكي " كارين أرمسترونج" في كتابه ، القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث ، ص (٥٢٥) ، بداية حال اليهود مع الحائط فقال : « لم تكن تقام هناك طقوس رسمية للعبادة غير أن اليهود كانوا يحبون قضاء فترة ما بعد الظهيرة هناك يقرءون المزامير ويقبلون الأحجار... وسرعان ما اجتذب الحائط الغربي أساطير كثيرة ، فقد تم ربط الحائط بأقاويل من التلمود تخص الحائط الغربي وهكذا أصبح الحائط رمزا لليهود » .

ثم تطورت العبادة هناك ، فبدأت كل طائفة من اليهود بإضافة لون جديد من الأحكام التي تستهويها . فلنستمع إلى ما ذكره " موسى خاكيز" في كتابه عن عملية التزوير التي مارسها على صعيده الشخصي فقال لما وصف الصلاة الخصوصية التي أداها عند الحائط عام ١٦٧١م : « انه يفضل إضافة صلوات أخرى إلى الصلاة الحالية !! » .

ومزيدا من البدع التي تواكب عصر صرعة الاتصالات ونقل المعلومات وبعيدا عن عناء السفر فقد تولى موقع يهودي على " الإنترنت" نقل صلاة اليهود في ساحة البراق ببث مباشر والصلاة بالمراسلة عبر الشبكة العنكبوتية !! . وصدق فيهم قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ : [سورة الكهف]

وبمناسبة ما يدعى من إعلان الكيان اليهودي من الانسحاب الأحادي الجانب من غزة نظم المستعمرون اليهود ، بتاريخ (٧ أبريل ٢٠٠٥م) إحياء مناسبة ما يسمى" بالدعاء الخاص " في ساحات البراق للتضامن ومنع خطة الانسحاب اليهودي من غزة .

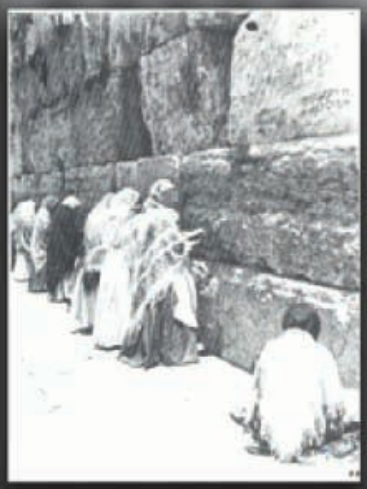

إذا فالعبادة اليهودية عند هذا الحائط تقتضيها المصلحة السياسية والوطنية أو الفتوى التكتيكية العارضة لمصلحة مايراها ساستهم بتكييف حاخاماتهم لها ، وهي عادة وعقيدة درج عليها اليهود وحاخاماتهم قديما ولم تنفك عنهم ، فاقرأ ما أخبر به الله عنهم ، قال تعالى : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ . [سورة المائدة] .

ولا عجب من فعل اليهود كلما استهواهم مكان جاءوا إلى جداره أو ضربوا عليه أو عنده جدار ثم طأطئوا رؤوسهم متباكين عنده ، كما فعلوا ذلك في شمال سيناء عند صخرة اصطنعوها وسموها "صخرة ديان" بارتفاع ثلاثين مترا عن سطح الأرض ، حتى تبقى ذكرى قتلى الجيش اليهودي في سيناء ، وقد لوحظ أنها لم تعد نصبا تذكاريا فحسب ! بل أصبحت مكانا مقدسا عند اليهود أطلقوا عليه اسم " حائط المبكى " يأتيه اليهود أفواجا في صفوف طويلة يصلون ويبكون عنده كما يفعلون عند حائط البراق في القدس . بتصرف ، من كتاب ، اليهود وخرافاتهم حول أنبيائهم والقدس - د. عبدالعزيز الخياط - ص٥٠ .

فالكذب والخداع يسري في عروقهم وهذا مافعلوه بحضرة الرسول ﷺ وكان شاهد عيان على تحريفهم وتزويرهم ، فقد أخرج الإمام مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله أُتي بيهودي ويهودية قد زنيا، فانطلق رسول الله حتى جاء يهود فقال : (**ما تجدون في التوراة على من زنى ، ؟ قالوا ، نسود وجههما ونحملهما ونخالف بين وجوههما ، ويطاف بهما ، ، قال : ، فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين ، فجاءوا بها فقرءوها حتى إذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم ، وقرأ ما بين يديها وما وراءها ، فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله ، مره فليرفع يده ، ، فرفعها فإذا تحتها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله فرجما**).

ونص الرجم لا زال مدونا في توراة يهود اليوم ، وإن وجد رجل مضاجعا امرأة ذات بعل فليقتلا جميعا ، [التثنية : (٢٢: ٢٤)]

قال تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (٩١) ﴾ [سورة الأنعام]

وقال تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٧١) ﴾ [سورة آل عمران]

حائط البراق وتاريخ الأطماع اليهودية:

يبدو أن بدايات تغلغل هذا الاعتقاد في وجدان اليهود وتأصله كان في فترات القرن التاسع عشر للميلاد ، فأخذ حائط البراق دوره ومكانته في النظريات الفقهية والعقدية للجماعات والفرق اليهودية على اختلافها فبدأ اليهود ترتيب الخدمة الدينية ومختلف الصلوات واستعمال الكتب التي تتلى عند الحائط فأخذت العبادة عند الحائط صبغة العبادة والصلاة التي تعقد في الكنس اليهودية.

وتأكيدا على ذلك فانه وقبل العهد التركي بعشرين سنة وبالتحديد عام (٩٠٠هـ) كتب " مجير الدين الحنبلي" صاحب كتاب " الأنس الجليل" عن القدس والمسجد الأقصى ، ولم يذكر شيئا عن وقوف اليهود عند الحائط .

أما ماجاء في الموسوعة اليهودية الصادرة في القدس عام (١٩٧١م) ، فهو تأريخ وإقرار يهودي رسمي بإدانتهم لبداية نشأة هذه البدعة ، فقد جاء ما نصه : (إن الحائط الغربي أصبح جزءاً من التقاليد الدينية حوالي عام (١٥٢٠م) نتيجة للهجرة اليهودية من اسبانيا وبعد الفتح العثماني سنة (١٥١٧م) ، وبالتحديد بعد هجرة يهود " المارانو" حملة لواء النزعة الحلولية التي تعتقد بأن الإله يتجلى عند الحائط ويحل في كل كبيرة وصغيرة . !!

ومن باب التسامح الديني وفي عهد السلطان العثماني ، سليمان القانوني عام(١٥٦٦م) ، أذن لليهود بالدخول إلى أسوار البلدة القديمة والاقتراب من حائط البراق .

وفي عام (١٦٢٥م) وردت إشارة في تقرير اللجنة الدولية لأحد الباحثين لتحديد الحقوق بشأن الحائط تتحدث ولأول مرة عن إقامة صلوات يهودية منظمة عند الحائط .

وقوف الرجال والنساء عند الحائط
قبل أن يفتي حاخاماتهم بعدم جواز الاختلاط عند الحائط

الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية ..

روحي الخطيب .

قبل أن تتضح معالم عمائهم عند الحائط

وفي عام (١٨٠٠م) زاد عدد اليهود فأصبحوا قرابة (٢٠٠٠) نفس ، وبسبب تسامح المسلمين معهم وإعطائهم مزيدا من الحرية الدينية ، سمحوا لهم بالمرور والوقوف للتباكي عند زقاق الحائط الغير مؤدي .

وفي فترة حكم محمد علي باشا المصري على الشام (١٨٣١م - ١٨٤٠م) طالب اليهود بمزيد من الصلاحيات كشراء الأراضي والعقارات والأملاك وغير ذلك فجوبهت جميع طلباتهم بالرفض . وبأمر من محمد علي باشا صدر قرار المنع الذي ينص على ، وجوب منع اليهود من تبليط البراق في القدس ومن رفع أصواتهم فيه وابقاء القديم على قدمه عملا بنصوص الشرع الشريف » . [المحفوظات الملكية المصرية ٣٠٩/٤]

وفي عام (١٨٥٠م) حاول الحاخام اليهودي " كاليشر " شراء الحائط ، وفي نفس العام كرر المحاولة حاخام الهند "عبد الله ". كما حاول البارون روتشليد " عام (١٨٨٧م) شراء الحي المجاور للحائط لإخلائه من السكان ، واقترح أن تشترى إدارة الوقف الإسلامي أراضي أخرى بالأموال التي ستحصل عليها وقبل الحرب العالمية الأولى سعى البنك " الانجلو - فلسطيني" إلى شرائه ، وبفضل من الله سبحانه وتعالى باءت جميع محاولاتهم بالفشل .

مجموعة من اليهود بعد عودتهم من زيارة حائط البراق
في منتصف الثلاثينات بعد أن هيأت لهم حكومة الانتداب البريطاني كامل الحرية

وسعى الحاخام " موسى مونتيفيوري " إصدار تصريح بوضع كراسي أو مظلات واقية من المطر أمام الحائط ، فقوبل طلبه بالرفض .

كماحاول اليهود التسلل للحائط من خلال تقديم الرشاوى إلى الحاج " محمد أمين الحسيني " - رحمه الله - بعد تعيينه عام (١٩٢٠م) مفتيا للقدس ، حيث عرضوا عليه نصف مليون جنيه إسترليني ، فكان منه إعادة إصلاح وترميم الحائط وعرضوا كذلك على الشيخ سعيد العلمي مبلغ مليون دولار وبفضل من الله لم تكلل محاولاتهم بالنجاح .

وفي عهد إبراهيم باشا ومن باب التسامح الديني ، سمح لليهود بالاقتراب من الحائط والبكاء عنده مقابل (٣٠٠) جنية إنجليزي ، كانت تسدد سنويا لناظر وقف أبو مدين وهي الجهة المسؤولة عن المكان .

بعد ذلك أخذ اليهود بالتعامل مع المكان وكأنه حق لهم ، فجلبوا معهم ستائر وكراسي للجلوس عليها عند الحائط مما اضطر ناظر أوقاف أبي مدين إلى الشكوى لادارة لواء القدس (١٣٢٧هـ - ١٩١١م) حيث منعت الأخرى اليهود من جلب أي أدوات معهم عند الحائط ، وجدد اليهود محاولاتهم مرارا وتكرارا دون جدوى في محاولات يائسة من عام (١٨٩٢م إلى عام ١٩٢٨ م) لجلب المقاعد عند الحائط ، وفي العام الأخير حاولوا استجلاب خزانة ومصابيح وحصر وستائر ، ليحاولوا استحلال المكان ، مع أن المكان لايعدوا أن يكون سوى ممر للمشاة غير مؤد .

بعد أن نجح اليهود في وضع أدواتهم عند حائط البراق

وحقيقة الأمر أن اليهود تمادوا في طغيانهم و زادت وقاحتهم بعد وعد بلفور المشئوم لهم عام ١٩١٧م فكان الوعد بمثابة دعم معنوي جرأهم على المزيد من السلوكيات العدوانية تجاه المسلمين في فلسطين . وعلى أثر الدور اليهودي للسيطرة على الساحة المقابلة للحائط ، عقد المؤتمر الإسلامي العام في القدس في (١ تشرين ١٩٢٨م) لمناقشة الوضع المتردي في فلسطين .

وفي(سبتمبر ١٩٢٩م) ، قررت بريطانيا تطبيق القرارات الواردة في الكتاب الأبيض وتلخصت هذه القرارات في حق اليهود المرور للحائط وإقامة شعائر العبادة في جميع الأوقات وحددت أدوات العبادة التي يحق لليهود جلبها إلى الحائط مع التأكيد بملكية المسلمين له .

وردا على ماجاء في الكتاب الأبيض أعلن اليهود وبلسان زعمائهم السياسيين والدينيين وصحفهم وجمعياتهم في " المؤتمر الصهيوني العالمي السادس عشر " في" زويرخ " في يوليو (١٩٢٩م) على استئناف العمل وبذل كل ما يستطيعون لاستعادة الهيكل ، وأنهم لم يوافقوا على ماحدد لهم في الكتاب الأبيض ، من أن البراق وقف إسلامي ويبقى القديم على قدمه.

جاءت توصيات مؤتمر" زيورخ" الصهيوني بمثابة الفتيل الذي أشعل نار اليهود في فلسطين والعالم ، وبتاريخ (١٤ آب ١٩٢٩م) قاموا بمظاهرات عنيفة عند حائط البراق وبموافقة الحكومة البريطانية وهم يحملون العلم اليهودي ويخطبون الخطب التي تحمل أنواع السباب وألوان الشتائم وهم يهتفون « الحائط حائطنا » محرضين الجماهير اليهودية السيطرة على البراق .

وفي (٣ أيلول ١٩٢٩م) صدر احتجاج " جمعية حراسة المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية " و " جمعية فرسان البراق " و " جمعيات الشباب المسلمين " على منشور المندوب السامي الذي يحمل المسلمين تبعات الوضع المتردي ، متجاهلا ما قام به اليهود من قتل للمسلمين والتمثيل بهم في يافا والقدس وهدم البيوت وحرق البعض الآخر كما تجاهل المنشور الدور البريطاني الظالم من قتل للأطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح ، وبعضهم في بيته وأثناء صلاته .

وفي يوم الجمعة (١٦أغسطس ١٩٢٩م) ، وبسبب المحاولات اليهودية في التعنت للسيطرة على المكان وعدم انصياعهم واحترامهم للأوامر والقرارات ، ومضيهم عمليا في السيطرة على المكان وبالقوة اندلعت مناوشات بينهم وبين المسلمين في فلسطين باسم (ثورة البراق) ، استمرت مدة أسبوعين كاملين عمت جميع المدن الفلسطينية اضطرت بريطانيا على غرارها الاستعانة بقوات لها من مصر ، و راح ضحية ذلك (١١٦) شهيد واصابة (٢٣٢) جريح من المسلمين في فلسطين وقتل من اليهود (١٣٣) قتيل و (٣٢٩) جريح .

بريطانيا تستعرض قوتها في القدس إثر أحداث ثورة البراق - ١٩٢٩ م

الانتداب البريطاني في فلسطين يقمع حقوق المسلمين نيابة عن اليهود .

وكعادة القوات البريطانية المنتدبة على فلسطين وقوفها المتكرر والغير المنصف ضد الشعب الفلسطيني المسلم مع الأخذ بعين الاعتبار أنها لم تصدر أي عقوبة على اليهود ، بل أصدرت حكمها المجحف والظالم ضد الشعب الفلسطيني المسلم بإعدام (٢٧) مجاهدا ثم خفف عن (٢٤) منهم ونفذ في ثلاثة هم : " فؤاد حجازي " و"محمد جمجوم " و" عطا الزير " ونفذ قرار الإعدام بحقهم صباح يوم الثلاثاء بتاريخ (١٧يونيو١٩٣٠م) ، في سجن مدينة عكا بالقلعة واحدا تلو الآخر بفارق ساعة من الزمن ، الأول الساعة الثامنة والثاني الساعة التاسعة والثالث الساعة العاشرة فاستقبل هؤلاء الأبطال الناس بثغور باسمة ونفوس مطمئنة وشجاعة فائقة ، كما طلب عطا الزير ومحمد جمجوم الحناء لتخضيب أيديهم كعادة أهلهم بالخليل في أعراسهم .

أعضاء لجنة (شو) البريطانية في القدس ١٩٢٩ م والتي سميت باسم رئيسها ، والترشو ، والذي يبدو جالسا في الوسط

على أثر الاضطرابات وثورة البراق التي وقعت عام ١٩٢٩ م ، أرسلت الحكومة البريطانية لجنة للتحقيق عرفت باسم " لجنة شو " نسبة إلى رئيسها ، انحصرت مهمتها في التحقيق عن الأسباب المباشرة التي أدت إلى الانفجار ، والتوصية بما يتخذ من تدابير لتتجنب تكرار المشكلة.

وبين جملة توصياته ، أوصى" شو" بإرسال لجنة دولية للتحقيق في موضوع حقوق العرب واليهود في البراق ، وفي (١٥ مايو ١٩٣٠ م) وافق مجلس عصبة الأمم - سلف هيئة الأمم المتحدة - على التوصية المقدمة من لجنة " شو ".

وصلت لجنة التحقيق الدولية المنبثقة عن عصبة الأمم إلى القدس في (١٩يونيو ١٩٣٠ م) وأقامت شهرا هناك واستمعت إلى الشهود من كلا الطرفين وبلغت عدد الجلسات التي عقدتها (٢٣) جلسة واستمعت إلى شهادة (٥٢) شاهد ، قدم المسلمون (٢٦) وثيقة ومثلهم المجلس الإسلامي الأعلى ومثلوا جميع الأقطار الإسلامية من فلسطين وسورية ومصر والمغرب وليبيا والجزائر والأردن والعراق والهند وباكستان و (٣٥) وثيقة قدمت من اليهود المرشحين من " رئاسة الحاخامية " العالمية و" الوكالة اليهودية " و" جمعية أجودات إسرائيل " . تقرير اللجنة الدولية]

وفي عام ١٩٣٠م اعترفت عصبة الأمم في تقريرها باسم : "مرسوم الحائط الغربي" الذي أنصف المسلمين و جاء نصه : « للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي ولهم وحدهم الحق العيني فيه ، لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف ، و لهم أيضا تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة لكونه موقوفا حسب أحكام الشرع الإسلامي لجهات البر و الخير » .

اجتماع المجلس الإسلامي الأعلى في القدس عام ١٩٣١ م برئاسة محمد أمين الحسيني
حضره جمع غفير من فلسطين والدول الإسلامية والعربية

عربة يهودية تصول في ساحات المسجد الأقصى عام ١٩٦٧ م

وفي أوائل شهر آذار عام ١٩٨٤م نشرت صحيفة " معاريف " اليهودية ، قرار "لجنة القانون والقضاء " التابعة للكنيست اليهودي ، إخراج حائط البراق من سلطة دائرة الأوقاف الإسلامية ، وقد اتخذت هذا القرار في إطار إلغائها لسلسلة من القوانين التي صدرت إبان عهد الانتداب البريطاني .

وثائق الهيئة الإسلامية العليا القدس (١٩٦٧م - ١٩٨٤ م)].

ومع جميع ما دفع إليه اليهود من جهود لاختلاس وسلب للحائط بطرق ملتوية وبالعنف حينا آخر ، وجدوا أمامهم أمة صادقة في وعدها مع ربها ثم أمتها بالحفاظ على الوديعة التي أودعوها مهما حل بهم من بلاء ، نيابة عن المسلمين في العالم .

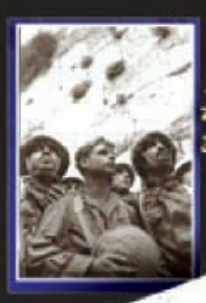
أفراد من جيش اليهود في أول لحظات تاريخية لهم عند حائط البراق عام ١٩٦٧ م

سقوط حائط البراق بأيدي اليهود لأول مرة في التاريخ !! :

شلومو بن جوريون يخاطب الجموع اليهودية عند حائط البراق

وفي يوم أظلمت فيه الدنيا ولأول مرة منذ قرابة ألفي عام يسيطر اليهود على هذا الحائط بتاريخ (٨ يونيو١٩٦٧م) وما ذلك بسبب غفلة من المسلمين هناك لكنها الخيانة والمؤامرة التي حيكت خيوطها في ظلام دامس .

بعد أن أجهز اليهود على البقية الباقية من أرض فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧م كانت جموع جيش الاحتلال اليهودي المتواجدة في القدس و بمختلف قطاعاته يجوسون الأحياء والأزقة مسرعين نحو المسجد الأقصى وحائط البراق ، فاقتحم بعض المظليين شرقي القدس منها إلى حائط البراق ، تقلهم سيارة مدرعة مع حاخامهم " كوك " لرفع العلم اليهودي ولينفخ في بوق " الشوفار " عند ساحات المسجد الأقصى و قبالة حائط البراق ، يتقدمهم الحاخام الأكبر للجيش اليهودي وخلفه وزير الدفاع اليهودي آنذاك " موشيه ديان " ولأول مرة في

الحاخام يسرائيل مدير معهد الهيكل لحظة وصوله إلى حائط البراق عام ١٩٦٧م

شلومو بن جوريون ينفخ في البوق عند حائط البراق ١٩٦٧م
ثم يتلو التوراة عند حائط البراق معلنا بدء الصلاة اليهودية

تاريخ الحائط والساحة المقابلة له ، يقوم حاخام الجيش اليهودي " شلومو بن جوريون " بالنفخ في البوق متصدرا نشوة فرحة اليهود بالانتصار ، معلنا بخطابه الذي وجهه من أمام الحائط قائلا : « أخاطبكم من حائط المبكى آخر أثر لهيكلنا هذا هو اليوم الذي طالما تُقْنا إليه ، دعونا نفرح ونبتهج »!!

اليهود وأسطورة البقرة الحمراء ، محمد بيومي (ص ١٠)].

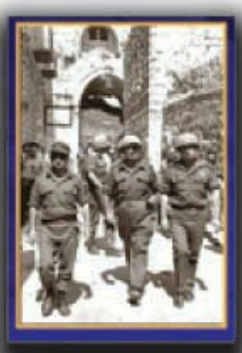

موشيه ديان واسحق رابين لحظة وصولهما القدس بتاريخ ٧/٦/١٩٦٧م

واقرأ إلى ما كتبه راعي السلام المزعوم " إسحاق رابين " في مذكراته واصفا لحظات دخولهم القدس مسرعين إلى الحائط ، قائلا : كان صبرنا قصيرا.... كان يجب أن لا نضيع الفرصة التاريخية . كنا كلما اقتربنا من حائط المبكى ازداد الانفعال .... حائط المبكى الذي يميز إسرائيل ، لقد كنت أحلم دوما بأن أكون شريكا ... ليس فقط في تحقيق قيام إسرائيل ، وانما في العودة إلى القدس واعادة أرض حائط المبكى إلى السيطرة اليهودية .... والآن لما تحقق هذا الحلم ، تعجبت : كيف أصبح هذا ملك يدي !؟ واعتقد باني لن أصل إلى مثل هذا السمو طيلة حياتي) .

الخلفية التوراتية للموقف الأمريكي - إسماعيل الكيلاني (ص٣٥) .

أما المعلق والصحفي الفرنسي " جان نوبل " يصف مشهد تقدم الرئيس اليهودي" زلمان شازان " والجموع اليهودية الصاخبة خلفه : « دخل " زلمان شازان " رئيس إسرائيل المدينة التي فتحت ، ووقف أمام حائط المبكى ، ولأول مرة منذ عشرين قرنا يقف رئيس دولة عبرية مستقلة أمام معبد سليمان الكبير ... إن الإسرائيليين الملحدين أنفسهم تأثروا أيضا بهذه المشاعر الدينية ... إن اليهود لن ينتزعوا من القدس دون أن تدمى قلوبهم » !! المرجع السابق .

وبعد عشرين قرنا وقف اليهود عند الحائط !!

بوابة البراق وجاري الآن إزالة الطريق المؤدي لها بهدف توسعة ساحة البراق والتي وصفت بأكبر توسعة منذ احتلال ١٩٦٧ م

حارة المغاربة والعبث اليهودي :

بعد احتلال اليهود لمدينة القدس بأربعة أيام وبالتحديد بتاريخ (١١يونيو١٩٦٧م) قاموا بالاستيلاء على مدينة القدس والاستيلاء على حائط البراق وحارة المغاربة قبالة الحائط ، وعلى الفور استولوا على مفاتيح بوابة البراق المؤدي إلى ساحات المسجد الأقصى . وعملت جرافات بني صهيون ، وبلا هوادة بتسوية الحي بأكمله بالأرض والمكون من : (٣٤) داراً و (٤) مساجد والمدرسة الأفضلية الموقوفة على فقهاء المذهب المالكي وكثير من الأوقاف الإسلامية وشردت بذلك (١٣٥) عائلة مسلمة مجمل أفرادها(٦٥٠) نفراً. ويعود تاريخ هذا الحي إلى أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر ميلادي حيث أوقف مباني هذا الحي الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين - رحمه الله - (٥٨٩- ٥٩٢هـ) على طائفة المغاربة الوافدين من بلاد المغرب إلى بيت المقدس لما كثر عددهم بعد تحرير صلاح الدين للمدينة المقدسة ، كما أوقف أبومدين عام ١١٩٣م محلة المغاربة قبالة حائط البراق .

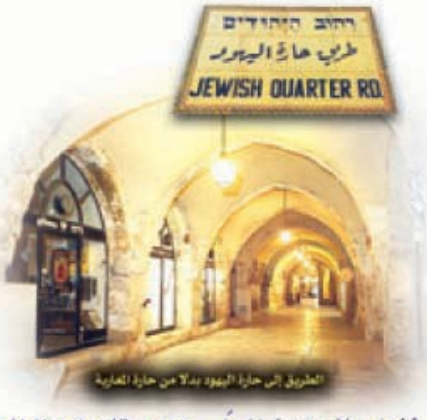

الطريق إلى حارة اليهود بدلاً من حارة المغاربة

كانت هنا حارة المغاربة ووقف أبو مدين ثم أصبحت ساحة لما يطلق عليه اليهود «حائط المبكى»

اليهود والصراع الداخلي على الحائط :

بعد حرب (عام ١٩٦٧م) ووقوع القسم الشرقي من القدس تحت السيطرة اليهودية احتدم الصراع بين اليهود أنفسهم على الحائط ، حيث رأت فيه دولتهم العلمانية رمزا قوميا تجب زيارته على كل ذكر وأنثى صغير أو كبير فأصبحت ساحات الحائط أيضا محجا لجموع اليهود العلمانيين الذين لم يأتوا إلا للرقص واللهو وقضاء الوقت ، وقد أيدت الحكومة العلمانية هذه النظرة ، فاتخذت الساحات هي الأخرى مكانا لعقد الاحتفالات واللقاءات والمؤتمرات والمهرجانات والألعاب النارية وحفلات تخريج دورات الجيش وترقيتهم وغيرها من مناسبات وطنية يهودية .

ومن أمثلة ما أثار حفيظة المتدينين اليهود تجاه أفعال حكومتهم عند الحائط الحفل الختامي الذي أقامته دولتهم عام ١٩٨٩م للعبة " المكابيا " الرياضية اليهودية وحاول المتدينون تعطيل الاحتفال قبل افتتاحه لكن دون جدوى فلما لم يستطيعوا ذلك قاموا بإلقاء قنبلة غازية على المحتفلين .

تظاهرة يهودية قبالة حائط البراق

المرأة اليهودية وحائط البراق :

ولليهوديات مكان عند الحائط

أعلنت وزارة الأديان اليهودية عن تحويل رباط الكرد - وهو جزء من الحائط الغربي قرب باب الحديد - إلى ما يسمونه الآن " المبكى الصغير " بهدف إيجاد مكان للمتطرفات اليهوديات .

أما صلاتهن عند الحائط ، فقد كانت من المسائل الشائكة والمحتدمة بين المتدينين والعلمانيين منهم ، حيث رفضت الحاخامية الأرثوذوكسية اليهودية التي تشرف على الحائط عام ١٩٦٧م ، السماح للنساء بالصلاة عند الحائط ، بحجة أن صلاة النساء في المكان محرمة وأنه لا يجوز لها أن تلمس التوراة أو تقرأ منها أو تضع رداء الصلاة " الطاليت " على كتفها ، بالإضافة إلى تواجدها في هذا المكان يفسد صلاة الرجال وعبادتهم ، لأنهم لا يجيزون اختلاط النساء مع الرجال .

ومع استمرار الخلاف بين الرجال والنساء وبسبب تخصيص جزء صغير أمام الحائط لتصلي فيه النساء ، اضطرت مجموعة نسائية بقيادة " بونا هبرمان " تشكيل لجنة نسائية أطلقت على نفسها اسم " نساء الحائط " وقد استندت هذه المجموعة على الفتاوى الحاخامية المؤيدة لمطالب النساء عند الحائط ، منهم الحاخام الأشكنازي الأكبر السابق لليهود " شلومو غورين " و" موشيه فنستين " أحد أكبر الشخصيات الأرثوذوكسية اليهودية في أمريكا ورئيس منظمة " مزراحي " الصهيونية هناك ، وقد أفتى بحق النساء في الصلاة عند الحائط والنظر إلى التوراة ومسها حتى لو كن حائضات

وخلال عامي (١٩٨٨ و ١٩٨٩م) ازدادت التحرشات بين النساء وغلاة المتدينين اليهود من الرجال الرافضين وجود النساء عند الحائط ، مما دفع الحاخامين الأكبرين لدولة اليهود إصدار فتوى تحرم على النساء قراءة التوراة عند الحائط وبرر الحاخام الأكبر " أبراهام شابيرا " الفتوى : بأن الصلاة في باحة المبكى هي مسألة حساسة .

إلا أن " نساء الحائط " اعترضن على هذه الفتوى ، ورفعن دعوى قضائية ضد الحاخامية أمام محكمة العدل العليا في الكيان اليهودي، التي أقرت في حكمها الصادر بتاريخ (٢٢آب/أغسطس ١٩٨٩ م) بحق النساء في الصلاة عند الحائط ، بيد أنها حظرت عليهن الصلاة بصوت عال ، لأن الشريعة اليهودية تحظر على النساء أداء الصلاة أو التراتيل الدينية بصوت عال في وجود الرجال .

المتدينون في المجتمع الإسرائيلي ، صلاح الزرو ، (ص ٤٨٨ - ٤٩٠) .

كما وقعت صدامات صباح يوم (٢٢ أيار٢٠٠٠م) بين رجال من الشرطة اليهود ويهود متزمتين احتجوا على طريقة صلاة نساء يهوديات من تيارات أكثر ليبرالية أمام حائط البراق وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن سبعين امرأة تقريبا بعضهن يضعن وشاح الصلاة أو القلنسوة المخصصين للرجال !! وقفن للصلاة في القسم المخصص للنساء أمام الحائط وتعرضت النساء للسخرية من قبل نساء متدينات كن عند الحائط وقام حوالي خمسين من اليهود المتشددين بشتمهن ووصفهن بأنهن سحاقيات مسيحيات !! . جريدة السفير اللبنانية ٥ يونيو ٢٠٠٠م .

حائط بعد حائط

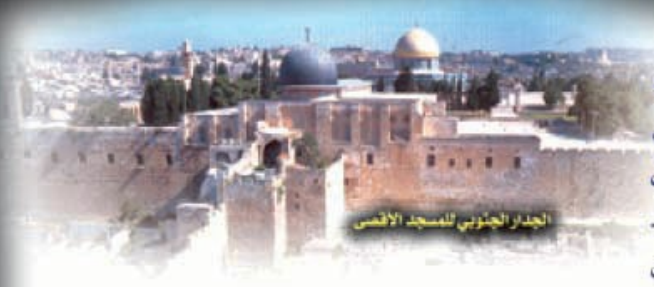
الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى

هل سيكتفي اليهود بدعوى أن الحائط الغربي جزء متبق من هيكل سليمان الثاني .

يقول شهود عيان كثيرون من السكان المسلمين في القدس أن مئات المتطرفين اليهود يفدون إلى الجدار " الجنوبي " للمسجد الأقصى أسفل قبة المسجد ، حيث باشر هؤلاء طقوسهم عند الجدار الجنوبي إضافة إلى طقوسهم عند الجدار الغربي المعروف بحائط البراق منذ عدة أشهر فقط ويرمي هؤلاء إلى تشويه الحقائق الدينية والتاريخية للعرب والمسلمين ، وتحويل جميع جهات المسجد الأقصى إلى ساحات لطقوس اليهود القادمين من مختلف دول العالم .

كما أعلن مصدر رسمي صهيوني مؤخرا أن طقوس اليهود عند الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى ستكون كل يوم إثنين وخميس من كل أسبوع ، وأعدت وزارة الأديان الصهيونية مساحة واسعة في الجدار الجنوبي حيث يضع المتطرفون اليهود قصاصات من أوراق التمائم والتعويذات داخل حجارة الجدار الجنوبي للأقصى تماما كما يفعلون في الجدار الغربي " حائط البراق ".

جريدة المسلمون ـ عدد (٦٣٣) بتاريخ : ٢١مارس/١٩٩٩م

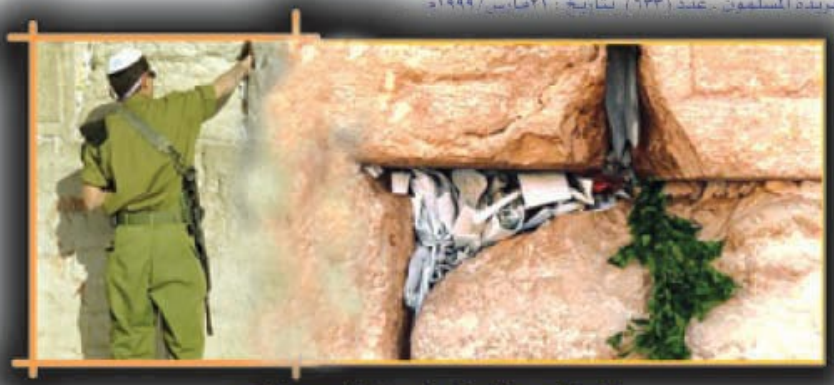
تعويذات يهودية في شقوق جدران المسجد الأقصى

كنيس يهودي أسفل الحائط الغربي للمسجد الأقصى

كنيس يهودي أسفل المدرسة التنكزية ويبدو مدخله من جهة ساحة البراق

كنيس يهودي ملاصق للحائط الغربي للمسجد الأقصى

وكشفت مؤسسة الأقصى لرعاية الأوقاف الإسلامية في (اينار / ٢٠٠٤ م) عن مخطط صهيوني يقضي بحفر نفق جديد يمر تحت ساحة حائط البراق وتحت باب المغاربة ومنه إلى الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى ، وسيشكل هذا النفق امتدادا للنفق الأول ، الذي تم شقه عام (١٩٩٦م) أسفل الحائط الغربي للمسجد الأقصى ليربط بين ساحة "البراق" و" طريق الآلام " في المدينة المقدسة ، وقد باشرت الشركة المرشحة لتنفيذ المشروع بتاريخ (١٤ إبريل / ٢٠٠٥م) .

وبعد حائط البراق والحائط الجنوبي ، هل سيتوقف هؤلاء السّراق من اختلاس المزيد من أسوار المسجد الأقصى !!

إن أطماعهم نحو هذا المسجد الأسير كالسرطان في الجسد ، سيمتد وباءهم إلى مزيد من جنبات هذا المسجد كما نسمع ونرى ، وإن لم يجدوا من يردع جنوحهم وعدوانهم فستمتد أيديهم إلى سائر الأسوار حتى يسيطروا على كل أسوار المسجد حينها يسهل عليهم الانقضاض على المسجد الأقصى !!. وما ظني بهذه المسيرات التي يقومون بها بمناسبة بغير مناسبة باسم " مسيرة الأسوار " أو" مسيرة الأبواب " ومنها على سبيل المثال لا الحصر المسيرة التي نظمت بتاريخ (١٨ يوليو٢٠٠٤م) وقد شارك بها قرابة أربعة آلاف متطرف يهودي في جولة استفزازية حول أسوار المسجد الأقصى وأبوابه ، مرددين بأعلى أصواتهم ، ليبنى الهيكل ... وليهدم المسجد ، . وهذه الأنشطة ما هي إلا مقدمة وتوطئة للانقضاض على المزيد من الأسوار !!

جرشون سلمون رئيس مؤسسة أمناء الهيكل يقود إحدى المسيرات

اعتداءات يهودية مستمرة لتهويد الحائط والساحة المقابلة له :

انهيار الطريق المؤدي إلى باب المغاربة

عند فجر يوم (١٥فبراير ٢٠٠٤م) ، انهار جزء بمساحة (١٠٠) متر من الطريق المؤدي إلى باب المغاربة ، أحد الأبواب الرئيسة للمسجد الأقصى ، بسبب أعمال الحفريات التي تقوم بها السلطات الصهيونية و عند قيامها بإزالة الأتربة المتساقطة وجزء من الجدار دون مراعاة تضمنها لآثار إسلامية !!

ونقلا عن التقرير الذي رصدته مؤسسة إعمار الأقصى والمقدسات الإسلامية عن مصادر صحفية فلسطينية عن شروع جمعية " العاد " الصهيونية بتاريخ (٤مارس٢٠٠٤م) في بناء مجمع سياحي وتجاري في الساحة الخارجية لباب المغاربة .

أعمال انشائية على المدخل بين حائط البراق والمدرسة التنكزية وقد غطيت بستار بلاستيكي أسود

وبعد الانتهاء من الانشاءات ، موشيه كاتساف ، رئيس كيانهم المزعوم يفتتح ما وصفوه بقاعة صلاة كبيرة

وقد خصص مجلس الوزراء في دولة الكيان الصهيوني موازنة (٧٠) مليون شيكل - نحو (١٥مليون) دولار لمشاريع إنشائية في منطقة حائط البراق وستشمل أعمال البنية التحتية لنفق الحائط الغربي " الحشمونئيم " وتركيب مكيفات التبريد للنفق وإقامة نقاط لتحسين حركة السير ومراكز تراثية بالمفهوم اليهودي ومشاريع تسويقية لتشجيع زيارة المكان بالإضافة إلى مئات الشرطة اليهودية ومواقف واسعة لسيارات الزوار للحائط ليشجعوا بذلك ويجلبوا أنظار اليهود إلى الحائط لزيارة المكان على مدار العام وسيتبنى تمويل المشروع عدد من وزارات الكيان اليهودي منها : دائرة أراضى إسرائيل ووزارة السير ووزارة البناء والإسكان والمالية ووزارة المعارف والثقافة والرياضة ووزارة الجيش ووزارة الشرطة ووزارة السياحة .

وستحول الميزانيات المقدمة من هذه الوزارات إلى مكتب رئيس الحكومة في الكيان اليهودي الذي سيتابع مباشرة وسينقلها إلى " صندوق تراث المبكى " . وقد أوكل الجانب الإعلامي للمشروع إلى شركة إعلامية صهيونية ضخمة تدعى" شلمور ابنون عميحاي " لتتولى من طرفها حملة إعلامية ودعائية واسعة النطاق تهدف إلى ربط كل طفل

يهودي في العالم بحائط البراق الذين يسمونه " بحائط المبكى " ، وتوجه هذه الحملة الدعائية إلى الجمهور اليهودي العام حيث تهدف إلى تشجيع الجماهير لزيارة الحائط فيما ترتبط هذه الحملة " بصندوق تراث المبكى " الآنف الذكر .

وأشار مسؤول هذه الحملة والذي يدعي " راب المبكى " إلى إن حائط " المبكى " ليس مكانا للسياحة .بل هو بمثابة ملتقى فريد من نوعه للشعب اليهودي من جميع أنحاء العالم ، مضيفاً أنه يجب العمل على أن يزور هذا المكان كل شاب يهودي ولو مرة واحدة في العمر حتى يظل الترابط حياً مع جذور التراث اليهودي .

وقد سلك اليهود تهويدا آخر للحائط ! وذلك من خلال تهويد بروتوكول زيارة الحائط لغير اليهود ، في تحول خطير من نوعه في عقيدة النصارى الكاثوليك والميل إلى العقيدة اليهودية كما هي النتيجة التي وصل إليها أصحاب العقيدة البروتستانتية ، فقد قدم بابا الفاتيكان اعتذار الكنيسة الكاثوليكية لليهود بوضع ورقة الاعتذار في شقوق ما يطلقون عليه" حائط المبكى" ليعترف فيها بأخطاء المسيحية تجاه اليهود ، ويطلب الغفران من الرب عن ذلك وهذا يعتبر موافقة وإقرار علني منه لما عليه اليهود عند الحائط !!

وفي مساء يوم الأربعاء (٢٧ أبريل ٢٠٠٥م) زار الرئيس الروسي" فلاديمير بوتين" حائط البراق ، فور وصوله إلى القدس ليذرف دموع التماسيح عند الحائط موافقة وتأييدا ودعما منه لموقف اليهود عند الحائط .

وفي حق هؤلاء المتلونون وأمثالهم - قال سبحانه تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦) ﴾ [سورة البقرة]

الحائط بوابة اليهود لاقتحام المسجد الأقصى :

إن هذا الجزء اليسير من السور الغربي للمسجد الأقصى والذي ادعى اليهود أنه جزء متبق من هيكل سليمان الثاني الذي هدمه" تيطس" عام (٧٠م) وغيره مما وقعت أعين اليهود عليه من أسوار المسجد الأقصى أصبح هو المبرر الرئيس لاقتحام المسجد الأقصى ، وبه أصبح لليهود حصة ونصيب من المسجد الأقصى المبارك .

قال الرابي" مئير يهودا جاتس " الذي يعمل مفوضا على ساحة حائط البراق من قبل وزارة الأديان اليهودية ، صرح لـ " عاموس أيلون " مراسل صحيفة " هارتس " في (٢٨مارس١٩٨٣م) قال :« سترى أن ساعة بناء الهيكل في موقعه الحقيقي ، لا أن يكون حائط المبكى هو الهيكل » .!!

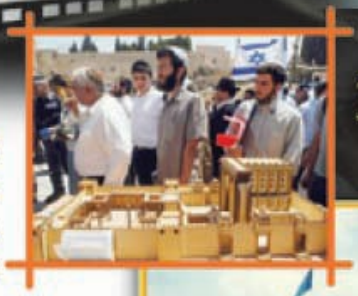

نموذج خشبي لمعبد اليهود ليكون على ساحة المسجد الأقصى

تظاهرة لحركة «أمناء الهيكل» في القدس وبتقدمهم رئيس الحركة «جرشون سلمون»

وفي (١٢سبتمبر ٢٠٠٤م) تجمع قبالة باب المغاربة ما يزيد عن أربعمائة طالب يهودي برفقة مرشدين من المستوطنين اليهود لاقتحام المسجد الأقصى ، وأدت مجموعة منهم طقوس دينية مشبوهة .

كما توافد عشرة آلاف من اليهود المتدينين إلى ساحة البراق بتاريخ : (٢٦ ابريل٢٠٠٥م) تحت غطاء إقامة طقوس دينية يهودية بمناسبة عيد الفصح العبري ، وأقام هؤلاء صلوات تقليدية يطلق عليها " بركة الكهنة " وتوسط المتوافدين من المتدينين اليهود إلى ساحة البراق أفراد من حركة " أمناء جبل الهيكل" وهم يحملون مجسما للهيكل الثالث المزعوم ، وأدوات تستخدم في الطقوس الدينية اليهودية ، وحاولوا خلال هذه التظاهرة اقتحام المسجد الأقصى . من موقع وزارة الشئون الخارجية للسلطة الوطنية الفلسطينية على الإنترنت .

نموذج خشبي لمعبد اليهود ليكون على ساحة البراق

وجاء في صحيفة "هآرتس" اليهودية في (٢٨ سبتمبر ٢٠٠٤م) ، إن جمعية "بناة الهيكل "، عرضت مخططاً جديدا لبناء الهيكل الثالث ويتكون البناء من سقف واسع يبنى على أرض ساحة البراق ، يقوم على عشرة أعمدة مرتفعة كرمز للوصايا العشر ، وفوق هذه المنصة العالية يبنى الهيكل الثالث المزعوم ، ولكي يحظى هذا البناء المذكور بالقدسية فإن معدي المخطط الجديد يقترحون حفر نفق يمتد من وسط هذا البناء إلى داخل المسجد الأقصى إلى أن يصل إلى قبة الصخرة .

من موقع وزارة الشئون الخارجية للسلطة الوطنية الفلسطينية فى الشبكة العالمية الإنترنت fi

كما قررت بلدية القدس هدم الجدار والطريق المؤدي إلى باب المغاربة بشكل كامل وبناء جسر جديد يتسنى من خلاله لليهود والشرطة الصهيونية الدخول واقتحام المسجد الأقصى . [صحيفة " يديعوت احرونوت" اليهودية (١٣فبراير ٢٠٠٤م)] . وقد رصدت حكومة الاحتلال اليهودي مبلغ خمسة مليون شيكل لهذا المشروع .

الخـاتمة

حائط البراق ملك للمسلمين

• وخلاصة الأمر أن الحائط وما جاوره وقف إسلامي ، والوقف حبس العين عن تمليكها لأحد ، وتخرج ملكية الموقوف حتى من يد وتصرف واقفها .

• حائط البراق ملك للمسلمين لا محالة ، ولا يجوز لليهود ولالغيرهم امتلاك هذا الحائط أو غيره من حوائط المسجد الأقصى ، لأنه وقف شرعي إسلامي لا يجوز لكائن من كان العبث فيه أو الانتقاص منه أو بيعه وشراءه وغير ذلك مما هومخالف للأحكام الشرعية الخاصة بالوقف المبسوطة في كتب الفقه .

• الحائط وقف شرعي من الدرجة الأولى لأنه جزء من المسجد والوقف لايسقط بتقادم الزمن ولابتنازل أحد عنه كائنا من كان .

• إن الحكام المسلمين على مر العصوركانوا على رأي واحد تجاه دفاعهم عن الحائط وماجاوره من أوقاف إسلامية وفي صدهم لمطالبات اليهود المتكررة.

• إن وجود اليهود في فترات معلومة ومحدودة من الزمن عند الحائط لم يكن ذلك إلا من باب التسامح والتعاطف الديني ليس إلا، و بتسامح لم يتحقق لليهود ولا للنصارى ولم يحلموا به إلا في ظل الحكم الإسلامي ، وقد أقر بذلك الحاخام " ايسدور أبشتاين " في كتابه ، الحركات الحديثة في اليهودية فقال : « ارتفع شأن اليهودية وعلا ، حيث ساد حكم الهلال » .

• لم يكن فعل اليهود عند الحائط ، وبإذن من المسلمين سوى البكاء والنواح بداية وان بكاءهم قبالة الحائط لفترات من الزمان لايعني هذا أن الحائط وقع في ملكهم وأصبح من حقهم ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن ما يمارسه يهود من عبادة عند الحائط هو نسك وبدعة جديدة على دينهم لم تكن في كتبهم ولا عند أسلافهم !! .

• إن لجنة " شو" واللجنة التي جاءت بعدها والمنبثقة عن عصبة الأمم ، أكدت حق المسلمين وحدهم في حائط البراق !!.

والأهم ... أن حائط البراق والمسجد الأقصى وعموم أراضي فلسطين هي ملك وميراث شرعي للمسلمين لأنهم الأتباع الحقيقيين لجميع الأنبياء وخاتمهم نبينا محمد ﷺ ، وهذا الحق اكتسبناه بوعد الله لعباده الصالحين القائل جل في علاه : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥) ﴾ . [سورة الأنبياء]

إن حقنا في حائط البراق لايعيده لنا شجب ولااجتماع في مؤتمر دولي هيمن عليه الغرب الكافر ، ولا طرق باب دولة عظمى تميل كل الميل لليهود نستجدي منها العطف لإقرار قرار لا يطبق ، فالحديد لايفله إلا الحديد ، وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، لأن الكفر ملة واحدة ، قال تعالى : ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥) ﴾ . [سورة البقرة]

ويجب علينا أن لا نظن أن الحائط حدث قديم اندرس أمره ، بل هوحق شرعي لنا نجدد مطالبتنا به ، ودفاعنا عنه إلى قيام الساعة ، خاصة مع علمنا أن الحائط بالنسبة لليهود هو بوابتهم للدخول إلى المسجد الأقصى ومبررهم لهدمه وبناء هيكلهم الثالث .

لهذا نقول : حائط البراق ملك للمسلمين وحدهم .

والحمد لله رب العالمين ، ، ،

مصادر ومراجع الكتاب

- القران الكريم
- صحيح البخاري
- صحيح مسلم
- السلسلة الصحيحة - محمد ناصر الدين الألباني
- صحيح الجامع الصغير - محمد ناصر الدين الألباني
- من حائط البراق إلى جدار العار - زينب عبد العزيز
- بيت المقدس والمسجد الأقصى - محمد محمد حسن شراب
- القدس وحائط البراق الشريف - رشيد جبر الأسعد
- صحيفة المسلمون
- المتدينون في المجتمع الإسرائيلي - صلاح الزرو
- الخلفية التوراتية للموقف الأمريكي - إسماعيل الكيلاني
- اليهود واسطورة البقرة الحمراء - محمد بيومي
- الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية - روحي الخطيب
- العهد القديم
- القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث - كارين ارمسترنج
- الدولة اليهودية - ثيودور هرتزل - ترجمة / محمد يوسف عدس
- الإسراء والمعراج - محمد ناصر الدين الألباني
- مجلة المنار - محمد رشيد رضا
- صحيفة السفير اللبنانية
- تقرير اللجنة الدولية المصادق عليه من الحكومة البريطانية تقديم /عبد الفتاح العويسي و وليد الخالدي
- حائط البراق أم حائط المبكى - عادل حسن غنيم
- أبحاث في الفكر اليهودي - د. حسن ظاظا
- تاريخ مختصر الدول - ابن العبري - أبي الفرج غريغريوس الملطي

- بذل المجهود في إفحام اليهود - للحكيم السموءل بن يحيى بن عباس المغربي
تعليق عبدالوهاب طويلة
- اليهودية عرض تاريخي - د. عرفان عبد الحميد فتاح
- حمى سنة ٢٠٠٠ - عبد العزيز مصطفى كامل
- موقع وزارة الشئون الخارجية للسلطة الوطنية الفلسطينية على الإنترنت
- وثائق الهيئة الإسلامية العليا - القدس (١٩٦٧م-١٩٨٤م)
- اليهود وخرافاتهم حول أنبيائهم والقدس - د. عبدالعزيز الخياط

فهرس موضوعات الكتاب

الموضوع	صفحة
مقدمة الكتاب	١
البراق مصطلح اسلامي	٣
صفة البراق	٥
البراق والأنبياء	٦
البراق والحائط	٦
موقع الحائط وصفته	٧
(المبكى) المصطلح اليهودي للحائط	٨
(المبكى) و سبب التسمية	١٠
الحائط في وجدان اليهود	١١
مرحلة اللاحائط	١١
العبادة عند الحائط بدعة جديدة في دين اليهود	١٢
حائط البراق وتاريخ الأطماع اليهودية	١٨
سقوط حائط البراق بأيدي اليهود لأول مرة في التاريخ !!	٢٥
حارة المغاربة والعبث اليهودي	٢٧
اليهود والصراع الداخلي على الحائط	٢٨
المرأة اليهودية وحائط البراق	٢٩
حائط بعد حائط	٣١
اعتداءات يهودية مستمرة لتهويد الحائط والساحة المقابلة له	٣٣
الحائط بوابة اليهود لاقتحام المسجد الأقصى	٣٤
الخاتمة : حائط البراق ملك للمسلمين	٣٦
مصادر ومراجع الكتاب	٣٨
فهرس موضوعات الكتاب	٤٠

قريبا.. النسخة الانجليزية
SOON.. English Issue

BURAQ WALL

Documented & illustrated Historical Outline

JEHAD J. AL AIESH

Biet Al-Maqdes Documentary
Studies Center